القيادي بمجلس السوريين الأحرار أسامة بشير لـ (الزمان): أي حل للأزمة السورية سيتم بقرار أمريكي والأنظمة العربية ستلتزم به

التصعيد العسكري التركي فى عفرين تم بالتنسيق مع موسكو بعد أن فقدت أنقرة ثقتها في واشنطن

القاهرة - مصطفى عمارة

شهدت الايام الماضية تصاعد حدة التوتر فى سوريا، ففي الوقت الذى استمرت فيه المعارك الضارية بين القوات السورية والمعارضة فى عدد من المناطق بدأت فيه القوات التركية عملية واسعة فى منطقة عفرين ،وترددت انباء عن توجه امريكى نحو تسليح المعارضة السورية المعتدلة وفى ظل تلك التطورات التقت (الزمان) بطبعتها الدولية القيادي بمجلس السوريين الاحرار اسامة بشير:

□اولا نريد نبذه مختصرة عن مجلس السوريين الاحرار والدور الذى يقوم به؟

– مجلس السوريين الأحرار هو لجان ثورية تعمل على خدمة القاعدة الشعبية الثائرة، وليس على قيادتها، وذلك لمساعدتها في تشكيل هيئة عامة للثورة وذلك بدعوة كل فرد ثائر ممثلا نفسه ضمن الهيئة العامة وليس ممثلا لأي كتلة أو حزب أو تنظيم أو فصيل، ضمن مبادئ ثورية مشتركة وغير خلافية بين أطياف الثورة المتعددة، ولتحقيق أهداف ثورية مشتركة، تتمثل في التحرير والعدالة والتنمية والإدارة الرشيدة، وذلك عن طريق انتخاب الشعب الثائر لقيادته، وتشكيل اقتصاده الوطني الذاتي، وبذراع عسكري محترف ونزيه.

□ وما هي بنية مجلس السوريين الأحرار؟

– تعمل لجان المجلس بشكل منظم كمؤسسة هدفها خدمة هذا المشروع الوطني، وتنتخب هذه اللجان كل ستة أشهر رئيس المجلس الذي يدير عملها، وتتكون هذه اللجان من مجالس أحرار في كل محافظة وفي كل دولة في المغترب، تنشر المبادئ الثورية العامة المشتركة، وتحث القاعدة الشعبية على تشكيل الهيئة العامة للثورة، وتكون هذه اللجان خادمة للهيئة العامة للثورة لا قائدة عليها، ويكون لها مكاتب تعينها في عملها وتنظمه، كمكاتب التنظيم والإعلام في كل محافظة ودولة، وتتبع جميعها الإدارة المركزية والمكاتب المركزية للمجلس والتي تكون موجودة في الأماكن المتاحة لها جغرافيا حسب ظروف الثورة والمغترب.

الشعار ، إدارة رشيدة، تحرير، عدالة، تنمية المبادئ الثورية الجامعة وهي:

المبدأ الأول، العدو الأساسي للثورة هو النظام الأسدي المجرم وكل من حالفه، وإن الهدف المرحلي للثورة هو إسقاط هذا العدو وتحرير كامل سورية منه.

المبدأ الثاني، اللحمة الثورية والابتعاد عن كل ما يفرق الشرائح الثورية، والسيطرة على اختلافاتنا حول شكل نظام الحكم أو اختلافاتنا الايديولوجية والابتعاد عن كل طرح لا تتوافق عليه كل أطياف الثورة والالتفاف حول كل طرح محل إجماع وتوافق.

المبدأ الثالث، رفع شعار الثورة الذي يجمعنا ويميز هويتنا ويوصل رسالتنا وترك باقي الشعارات الخلافية والالتفاف حول شعارات توافقية ليس حولها أي خلاف ولا عليها اعتراض من أي طيف ثوري

المبدأ الرابع، مبدأ الانتخاب وليس التعيين وذلك لانتخاب قيادة موحدة للثورة وفق معايير صحيحة تنتج قيادة موحدة نلتف حولها جميعا.

الأهداف، انتخاب قيادة عامة للثورة وتشكيل بنية اقتصادية وطنية ذاتية مستقلة، اعتماد ذراع عسكري ليكون أداة التحرير والتمكين والاستقرار وانتخاب القاعدة الشعبية لقيادة الثورة العامة والتي يلتف حولها شعبنا وتلغي كل القيادات والحكومات والهيئات وتكون هي الممثل الوحيد والقيادي للثورة والشعب، تشكيل البنية الاقتصادية الذاتية الوطنية المستقلة للثورة من خلال دعم القاعدة الشعبية في الداخل والمغترب ورؤوس الأموال الوطنية والثروات ومصادر الدخل الوطنية وهذه البنية الاقتصادية تؤتمن عليها القيادة الرشيدة لتسخرها في مسارين، التحرير والتنمية، بشكل عادل ويراعي الأولويات. وتشكيل ذراع عسكري نزيه ووطني ومحترف ليكون أداة التحرير وسياج حماية مكتسبات الثورة ويضم كافة الخبرات والطاقات العسكرية المتاحة من ضباط ومقاتلين ويكون هو الجهة العسكرية الوحيدة التي يعترف بها الشعب الثائر لننتهي من الفصائلية والتبعية الخارجية إلى الأبد

□ وماهى حقيقة الانباء التى ترددت عن مفاوضات تجرى حاليا بين وفد من الجيش السورى الحر ومسئولين امريكيين حول معاودة الولايات المتحده تسليح المعارضه السورية المعتدله ؟

– هذا الكلام سمعناه منذ مده طويله وحتى ان كان هذا الكلام صحيح فان هذا السلاح لن يستخدم ضد النظام والايرانيين وانما ضد داعش ونشر قوات المعارضه فى المنطقه التى تسيطر عليها امريكا وليس فى المنطق الاخرى كادلب وحماة ودرعا والمناطق البعيده عن القنال مع النظام .

□ وما تفسيركم لقيام الولايات المتحده بتشكيل حرس حدودي فى مناطق تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية ؟

– لقد حددت امريكا منطقة شرقي الفرات لنشر قوات حرس الحدود وهو بمثابة رسم حدود جديدة لان منطقة شرق الفرات ليست منطقة حدودية وانما حدود ترسمها امريك وتنشر قوات سوريا الديمقراطيه عليها وربما تنشر عليها ايضا ممن تسلحهم وتطلق عليهم المعارضه السوريه المعتدله وهى بذلك تحاول ارضاء الجانب الغربى والكروى فى نفس الوقت .

× وهل ترى ان تلك الخطوه يمكن ان تدفع تركيا الى اتخاذ اجراءات عسكرية مضادة ؟

– تركيا بدات بالفعل عملياتها العسكرية وهذا كان متوقعا فلقد عززت تركيا مواقعها فى ريف ادلب العام الماضى والتصعيد التركى الحالى ضد عفرين هو نتاج توافق روسى تركى لان اردوغان لم يعد يثق بالسياسه والوعود الامريكيه خاصة بعد دعم امريكا للانفصاليين بالسلاح واعتراض تركيا على ذلك وهو مادفع امريكا الى اطلاق وعود بان هذا السلاح سيتم سحبه منهم بعد الانتهاء من داعش الا ان هذا السلاح اتثقل الى عفرين وهذا امر خطير بالنسبه لتركيا والتى قررت الحسم العسكرى فى عفرين .

□ وهل ترى ان الانتصارات التى حققها الجيش السورى النظامى اضعف موقف المعارضه فى اى مفاوضات سياسيه قادمه ؟

– تحقيق قوات النظام لتقدم على الارض لن يغير من شئ فى المفاوضات حتى وان كان النظام والروس قد عولوا على هذا الامر لان النظام منى بهزائم فى العديد من المناطق ففى معركة دمشق تقدم الثوار الى ادارة المركبات كما منيت قوات النظام بهزيمة فى معركة ادلب وتكبدت هشاشة قوات النظام .

□ وماهى اسباب فشل الوساطه المصريه فى فك الحصار عن الغوطه الشرقيه ؟

– فشل الوساطة المصرية فى فك الحصار عن الغوطه يرجع الى ان الموقف المصرى من الازمه ليس حياديا فهو يقف بجانب النظام .

□ وهل ترى ان المناطق الامنة هى تكريس لتقسيم سوريا ؟

– لا اعتقد ذلك لان هذه المناطق غير مؤهله للتقسيم ولايمكن ان تقسيم جغرافيا او اداريا .

□ وماهي حقيقة الانباء التى ترددت عن انتقال عناصر داعش بعد هزيمتهم فى سوريا الى دول اخرى بالمنطقه لتنفيذ عمليات ارهابيه بها ؟

– ربما يحدث هذا لان داعش مسيره وليست مخيرة وهى تنتقل فى وضح النهار من منطقة الى اخرى ولا نستبعد ظهورها بالخليج العربى والسعودية تحديدا .

□ وكيف ترى تاثير الاضطرابات التى حدثت مؤخرا فى ايران على دعم النظام الايراني لحزب الله والحرس الثوري المتواجد فى سوريا ؟

– المظاهرات التى اندلعت فى ايران زعزعت نظام الملالى وجعلت حزب الله والنظام فى وضع نفسى صعب، ورغم استخدام قوات النظام الايرانى لاقصى درجات العنف ضد المتظاهرين فاعتقد ان ايران مقبله على ثورة شعبيه ورغم ذلك سوف يواصل النظام الايرانى دعمه لحزب الله والنظام السورى .

□ فى النهايه هل ترى ان الدور العربى فى سوريا اصبح غير مؤثر وان مستقبل سوريا سيتحدد من خلال القوى التى لها تواجد على الارض ؟

– الدور العربى فى سوريا لم يكن يوم ما قرارا عربيا حتى بالنسبه للدعم الامريكى العسكرى لقوى المعارضه ونحن نعلم ان الدفاعات الجوية ممنوعة عن المعارضة وهذا قرار امريكى تنفذه كل الدول الداعمه للثورة السورية وبالتالى فان الدور العربى فى سوريا مسيس وقائم على تبادل المصالح بل اصبح متخاذلا تجاه الثورة السورية والشعب السورى والخلاف السعودى القطرى انعكس فعلا على الثورة السورية وهناك سكوت مذهل من العرب تجاه جرائم النظام والروس والايرانيين ونستطيع القول ان الوقت الحالى هو اسوا فترة فى التاريخ تمر بها الامه العربيه والحل السياسى فى سوريا لن يتم الا بقرار امريكى وبرعاية امريكية وغير ذلك هو مجرد اوهام ومضيعة للوقت .

أسامة بشير

ماذا لو كانت سندريلا رجلاً ؟

المواقع الألكترونية تتيح تنفيس عذابات الحب الكلاسيكي

باريس - أسماء الغول

قبل عقد من الزمان كنت أحضر مؤتمراً صحافياً في واشنطن العاصمة وكانت ضيفته صحافية أمريكية تحدثت عن تجربة سببت لها الكثير من الأذى حين تحرش بها أحد زملائها في بيئة العمل، ونصحت بقية النساء بألا يسكتن عن التحرش وإلا سيكون نوعا من التواطؤ على ذواتهن، وقد كان ذلك المؤتمر خلال برنامج سنوي لصحافيين تنظمه وزارة الخارجية الأمريكية.

أغلب الحضور من النساء والصحافيات القادمات من الدول العربية والأفريقية، كنا نستمع باهتمام إلى حديثها، ولكنه اهتمام يشوبه نوع من الانفصام ربما داخلي على الأقل، وكأن "العالم الثالث" يستمع إلى آخر ما توصل إليه "العالم الأول". وهذه المرة ليس في فنون الصحافة أو التكنولوجيا بل في التعامل الشخصي مع قضية التحرش، كأنك تشاهد فيلماً غربيا جميلا ولكنه لن يكون جزءا من حياتك أو واقعك.

من الصعب تجاهل أن التحرش آفة منتشرة في المجتمعات الشرقية ومسكوت عنها، ولكن ما لن تعرفه تلك الصحافية التي تشجع على فضح المتحرش أن هذه المجتمعات ستحول المرأة إلى ضحية للمرة الثانية بشكل أشد ضراوة من التحرش ذاته في حال فضحت المتحرش، وسردت تجربتها بالمؤتمرات والندوات.

ففي لحظات سيتكاتف الذكور في هذا المجتمع مع الذكر المذنب ويساندونه، وفي أحسن الأحوال يعاتبونه لكنهم سيخفون أمره قدر المستطاع. كما ستلوم النساء المرأة التي تعرضت للتحرش باعتبارها لم تستر على نفسها وتسكت، فعلى النساء الصمت دوما إزاء ما يتعرضن لهن، فهذا عالم النساء السري والساكت عن "أخطاء" الرجال الشاذة.

طقس نسائي

وحين تتحدث نساء هذا المجتمع حول ما يتعرضن له مع بعضهن البعض لا يكون بقصد إيجاد حل بقدر ما هو نوع من طقس نسائي للفضفضة ومن ثم الغفران الجماعي عن هذا النوع من سلوكيات الرجال، لذلك فإن أية امرأة تعرضت للتحرش ولم تمر بهذه الطقوس وفضلت محاسبة الرجل بنفسها، فهي خالفت الطبيعية المجتمعية النسائية التي سرعان ما تنبذها.

خلال المؤتمر وفي التعقيبات على تجربة الصحافية تم تجاهل قضية التحرش وركزت المشاركات على موضوع تمكين النساء في دولهن؛ فكي تحاسب المرأة المتحرش دون أن تكون في خانة الاتهام يجب أولاً أن تتساوى مع الرجل في بيئة مجتمعية تحترم كينونتها ولا تعتبر جسدها تابوه، يُحرم الخوض فيه ولو من منطلق مظلومية وحق.

بعد عشر سنوات تطورت آلية البوح عن تجارب التحرش من مجرد كونه حديثا في الندوات والمؤتمرات ليصبح وسماً "هاشتاغا" على مواقع التواصل الاجتماعي؛ "MeToo"، "أنا كمان"، "أنا أيضاً"، انتشرت فيه آلاف الحكايات التي سردتها نساء عن تعرضهن لاغتصاب أو تحرش، وكانت البداية مع المشاهير ونجمات هوليوود بعد اتهامات تورط المنتج الأمريكي الشهير هارفي واينستين، في اغتصاب و اعتداء جنسي على عشرات النساء العاملات في مجاليّ الأزياء والفن.

أرى أن الاعتماد على شعبوية فعل التغريد على "الهاشتاغ" ليس حلا على الإطلاق... على الرغم من أنه كسر خوف العديد من النساء والفتيات وسردن قصصهن المؤلمة ولكن أي نساء وأي فتيات؟

وسرعان ما أصبح هذا الوسم عبارة عن غرفة الكترونية متعصبة للنساء وأجسادهن، فإما أن تكوني بطلة تنتمي لهذا الموطن من النساء الجريحات فتحملين الجنسية كاملة وتتعاطفي مع الضحايا وتشتمين هؤلاء الرجال الذين لا يتحكمون برغباتهم!

وربما تكونين ذاتك ضحية أو مجرد زائرة تبحث عن مادة للنميمة، وربما عدوة لهؤلاء النسوة.

هوية ذكورية

لست متأكدة إلى أي حد قد تصل عواقب إلقاء اللوم على المتحرش باعتبار هويته ذكورية وكم يخلق ذلك من فروقات ومزيد من بعد بين عالمي النساء والرجال، فيصبح أي تقارب بينهما دربأ مزروعاً بالألغام والشكوك والخوف، ما يجعل تقاليد الفصل بين الجنسين تعيش فترة ازدهارها، كما تكبر عنصرية لصالح النساء ضد الرجال. لكن ما أنا متأكدة منه أنه يحول النساء لمجموعة من الضحايا اللواتي لا قوة لهن إلا إذا شاركن علانية ألمهن الخاص، ووجدن غيرهن من النساء المساندات.

بالنسبة لي، أرى أن الاعتماد على شعبوية فعل التغريد على "الهاشتاغ" ليس حلا على الإطلاق، فالقضية لها عدة أبعاد لا يمكن اختصارها بسرد حكايات الألم، ناهيك عن أن المحتوى أصبح كما أي شيء على "السوشيال ميديا" يحتوي على كذب وانتقام شخصي ومادة للتلصص، على الرغم من أنه كسر خوف العديد من النساء والفتيات وسردن قصصهن المؤلمة ولكن أي نساء وأي فتيات؟

معظمهن ممن يستطعن تحدي أنفسهن وعندهن ذاك الهامش من الخيارات، ويعملن في مجال المجتمع المدني والإعلام والفن أي أن المجال الذي يعتبر فيه التصريح عن الذات علانية جزء من المهنة، ويشجع على القوة الأدبية والبحث عن الحق كامتيان، فالضحية التي تكلمت هي ضحية نخبوية نوعا ما، قادرة على تحمل عقبات البوح بما مرت به. ولكن ماذا عن النساء المطحونات اللواتي يصمتن في حال انتهاك أجسادهن داخل أسرهن أو في العمل أو في ظروف حرب وصراعات ولا يكتبن شيئا، بل يراقبن بصمت أو لم يسمعن عن "الهاشتاغ"، وإذا حدث سينظرن إليه كنوع من الفضيحة الفانتازية التي تضاف إلى مجموع الفضائح للفنانين والفنانات وأخبار المشاهير اللواتي يتابعنها كأنها عالم آخر بعيد عنهن.

وستبقى أسرارهن حكرا على جلسات النساء التفريغية باعتبار أن الكشف عن هذه المحرمات يؤدي بهن إلى جحيم المجتمع؛ هذا المجتمع المليء بفئات معرضة للتحرش كالأطفال والمراهقين، فلا أحد يشتكي لمنظومة تسكت عما يتعلق بالانتهاك الجنسي، وإذا حدث سيتم حلها في إطار عائلتي ضيق بالزواج أو المال أو الانتقام الشخصي.

إن حل موضوع التحرش يلزمه منظومة ثقافية تتقبل هذه القضايا وتشجع البوح بها عند حدوثها وأن تتصرف الأنثى مع المتحرش من منطلق قوة، ولا يتم معاملة الضحية بفضول واتهام، لذلك لن يكون الوسم والتغريدات سوى خيار نخبوي بآلية شعبوية من الصعب أن تأثر بالعامة من النسوة، فيفضحن المتحرش بهن ويتحدثن عن انتهاك أجسادهن وأماكنهن الحساسة.

تقول نوال السعدواي في كتاب "الجنس عند الأنثى" انه لا توجد امرأة في العالم لم تتعرض للتحرش، وهذه النتيجة غريبة بمقدار ما هي ليست غريبة أيضاً، فأحيانا تعتقد أن التحرش يقتصر على مجتمعات بعينها؛ يغلب عليها الكبت وتحريم الاختلاط، وليست غريبةً في الوقت ذاته لأنه يتم النظر إلى المرأة في كل العالم أنها الكائن الأضعف.

وهذا الضعف جزء كبير منه ليس فقط النظرة التقليدية إلى جسد المرأة، بل سببه أيضا هو القوامة العاطفية للرجل على المرأة اجتماعياً في جميع البيئات الغربية أو الشرقية، فالرجل يخطب المرأة وبالتالي هو الأقدر على تقييمها واعتبارها تصلح أولا كزوجة، مما يجعل المجتمع يعطي الرجل الحق في اختيار النساء جسديا وعاطفيا وأخلاقيا، واختيار من يريدها وإبداء الإعجاب بكل جرأة دون أن يكون ذلك عيباً فيه.

طرف اخر

أما المرأة مجرد الطرف الآخر المتلقي، التي يُأخذ رأيها، لكنها لا تختار بل يتم اختيارها، ولا تتقدم لرجل يعجبها، وإذا فعلت ذلك يكون فعلاً شاذاً. كذلك في الحب من الصعب أن تبادر وتبدي إعجابها بالرجل، وإذا فعلت يكون الأمر غير طبيعي وغير مهذب أو بالعامية "رامية حالها". وهذه الأحكام المسبقة على أفعالها وقياسها على قوالب جاهزة يجعلها الطرف الذي ينتظر ويتلقى ويسكت حتى يتكلم الآخر الذي من حقه كل شيء حتى لو كانت مستقلة ماديا واجتماعيا.

الحل يكمن بالمساواة في لعب هذه الأدوار العاطفية بين الرجل والمرأة، كي لا يكون هناك طرف متركز عليه كل الفعل وما يشوب ذلك الفعل من أخطاء وذنوب وانتهاكات.

وبذلك يجوز للرجل ما لا يجوز لغيره وحجته أنه يريد أن يختار زوجة أو يقيم امرأة ما بغرض شريف وهكذا تقضي المرأة حياتها لتثبت أنها تستحق ذلك الغرض الشريف، ويصبح من حقه ضمنياً أن يرسل أو يقوم بالمناسب لتحقيق تلك القوامة على المرأة.

ومن هنا ستمرر المرأة العديد من السلوكيات المتحرشة دون أن تتعرف على الخيط الرفيع بين إبداء الإعجاب والتحرش، وقد يحدث العكس أن يتم تصنيف كل سلوك أنه تحرش رغم أنه قد لا يكون كذلك، في حين أن الحل يكمن بالمساواة في لعب هذه الأدوار العاطفية بين الرجل والمرأة، كي لا يكون هناك طرف متركز عليه كل الفعل وما يشوب ذلك الفعل من أخطاء وذنوب وانتهاكات.

وربما بسبب تلك التعقيدات يوجد توجه تدريجي من قبل الشباب والشابات نحو استخدام مواقع التعارف الالكترونية التي انتشرت مؤخرا، فيضمن كل طرف أن الآخر موجود لهدف عاطفي، دون عذابات وتأويلات الحب الكلاسيكي أو الغزل الأول الذي ستحيطه الكثير من الشكوك والمخاوف في وقت أصبح فيه التحسس نحو الحقوق والجندرية عائقا بدل أن يكون عاملاً مسانداً ليفهم كل من الرجل أو المرأة الآخر.

إن الإرث الإنساني لحكايات الحب في الغرب والشرق جعل عدم المساواة في الأدوار العاطفية أمراً بديهياً؛ فماذا لو كانت ساندريلا هي الرجل الذي يتأخر بعد أن تدق الساعة وقت منتصف الليل فيركض قبل أن ينقلب السحر ويعود إلى هيئته الأولى، ليفلت منه حذاؤه وتمر الأميرة لتقيس الحذاء على أقدام رجال القرية حتى تجد حبيبها المنشود سندريلا!

لماذا يشعر الرجل إذا قرأ عبارات كهذه بالإهانة؟ ولماذا لا يتخيل أن يكون شهريار هو من يروي حكايات ألف ليلة وليلة بدلاً عن شهرزاد؟

أو تكون الفارسة على الحصان الأبيض هي عبلة التي وقعت في حب عنترة، أو ليلى التي تُشّعِر الحب لقيس بن الملوح؟

إن المساواة العاطفية في القص الشعبي والتراث ومن ثم انتقالها إلى الحياة اليومية وقدرة المرأة على إبداء إعجابها بالرجل دون اتهامها أو تطلب يده لهي الخطوة الأولى كي تقوى المرأة عاطفياً، ولا يكون كل الحمل على الرجل الذي يقيّم الطرف الآخر فيمنحه النعيم أو الجحيم بالتقرب منها واعتبارها تصلح شريكة حياته أم لا، ومن هنا يصبح من الطبيعي تأويل تصرفاته جنسانيا وعاطفياً بل يصبح المتهم الأول في التحرش، ومستحق لما آل إليه وسم "مي تو".

قصص التحرش

لذلك لا أرى الحل أن يتم التغريد بقصص التحرش والاغتصاب بقدر أهمية منعها من الأساس، ومنح قوة للمرأة وأجيال كاملة سيصبحن نساء عما قريب عبر العيش في بيئة لا تطمع بها أو تعطي حق تقييمها لرجل أو تعتبر دورها الصمت والتلقي.

ففي كل المجتمعات تنتظر المرأة من الرجل أن يطلب يدها وهذا يجعلها بالكامل مسلوبة إلى فكرة انتظار العريس وارتداء الفستان الأبيض، وأسطرة فارس الأحلام حتى في برامج الواقع الأمريكية التي يختار العازب الوسيم عروسه من بين العشرات اللواتي يتنافسن عليه أمام الكاميرات.

وبطبيعة الحال ليس معنى هذا الحديث انضمام النساء إلى قائمة المتحرشين، فلا أحد يطلب المساواة بالانتهاكات، بل المساواة مطلوبة في الحياة الاجتماعية والعاطفية كي لا يعطي المجتمع الرجل دورا يسهل فيه التنمر على المرأة بحجة العاطفة أو الزواج أو لمجرد كونه رجلا وهي امرأة "الحلقة الأضعف".

لذلك فأنا أرفض الحساسية الشديدة التي تفرضها الحقوقيات من مؤيدات الوسم تجاه جسد المرأة باعتباره محرما من المحرمات، كما أرفض التوجه المقابل الذي يعتبر هذا الوسم "متزمتا" ولا يوجد مشكلة من محاولة إغواء الرجل للمرأة وحقه في مغازلتها، فهنا يسلمن بأن المرأة متلقية عاطفياً طوال الوقت وبالتالي لا مانع من دفع الأثمان للرجل المسكين الذي لا يقاوم النساء!

إن الحديث باعتبار التحرش محددا لهوية المرأة كونه قضية حياتها أو بطولتها مبالغ فيه، بل يجب التشجيع على أن تدافع عن نفسها وجسدها ضمن صيرورة مجتمعية وكينونتها كإنسانة متساوية الحقوق والأدوار، وتعرف جيدا أن تتصرف في ذات اللحظة، وليس التعامل معها كما تعامل معها المتحرش أنها الطرف الأضعف، فإن صحة العلاقة بين الطرفين لا يجب أن يشوبها شيء من الخوف أو الاتهامات والأحكام المسبقة نتيجة تطور تاريخ آلية البوح النسوي وإعلاء الصوت في اتهام الرجل من المؤتمرات إلى وسائل التواصل الاجتماعي، كما ولا يجب ترك الساحة كي يلعب الرجل وحده الفارس المبادر والمخلص المرأة من حياة العزوبية!

إثر انطلاق حملة "MeToo" في أكتوبر/تشرين الأول 2017 بدعوة من الممثلة الأمريكية أليسا ميلانو، بدا أن النساء أصبحن أكثر جرأة على مواجهة الرجال المستفيدين والمستغلين لمواقع القوة والسلطة التي وصلوا لها.

بعدها بأشهر، وجهت ممثلات وأكاديميات وكاتبات فرنسيات رسالة حذرن فيها من نزعة "التزمّت" التي اندلعت شرارتها إثر حملة "MeToo". لكن الممثلة كاترين دينوف – إحدى الموقعات على الرسالة – قالت لاحقا إنها تعتذر إن كانت قد أساءت لضحايا هذه الأعمال المهينة.

عن هذه الحملة التي حافظت على زخمها طوال الأشهر الأربعة الماضية، تسعى بي بي سي عربي لمعرفة آراء نساء عربيات عشن ضمن سياقات اجتماعية وثقافية متنوعة لكل خصوصيتها.

المواقع الالكترونية تتيح التنفيس بالنسبة للنساء